وثائق تاريخية عن المجمع اللبناني

بقلم المنوري باخوس الفغالي

المأذون في اللاهوت

والدكتور في الحق القانوني ، والمحامي الروتالي

تمهيد

طلب الينا حضرة الاب المحترم اغناطيوس عبده خليفه رفيق الدراسة والمشرف الآن على ادارة مجلة « المشرق » المعروفة ، ان لنا شهر في تحريرها ، فشكرنا له هذا التقدير وعرضنا عليه ان لكتفي الآن بتعريب ونشر بعض الوثائق التي نسخناها بكل دقة من الخزائن الفاتيكانية وهي غير منشورة وجزيلة الفائدة ، يتعلق معظمها بالمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ .

وقد قرّ رأينا ان نبدأ بسؤال الاب تشاسكا وهو على ما نظن آخر ما كتب مما يستحق الذكر في هذا المجمع ويشير الى كثير من الكتابات التي سبقت وطرقت نفس الموضوع ويستند اليها باجمعها تقريباً كما يبدو لمطالعه . وقد آلينا على نفسنا ان نعرّب وننشر ايضاً ما نراه موافقاً من الوثائق المشار اليها فيه ، مراعين بذلك اللغة الاصلية الطليانية كما نقلناها حرفاً حرفاً دون ما تغيير البتة في المتن او الحواشي . اما في النص المعرّب الحاضر فقد اثبتنا في الحواشي المصادر التي يذكرها المؤلف في المتن ، وزدنا عليها ما لا بدّ منه تارة بين هلالين وطوراً بين نفس حواشي المؤلف وميزنا الحواشي عن بعضها بنسبتها الى المؤلف او المعرّب . وهدفنا من ذلك خدمة العلم والتاريخ بقدر ما يتيسر لنا ، وحسبنا ان ننال رضى القرّاء وتشجيعهم ، ونحظى باحترامهم وصفحهم عن كل تقصير .

مقـــال

المستشار الاب اغزيل الاحترام اغسطينوس تشاسكا
من رهبانية القديس اغسطينوس بصدد اختلاف النشرتين العربية واللاتينية
للمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ والمسائل الناجمة عن ذلك
والمتعلقة بسلطان البطريرك الماروني

(خزانة مجمع البروپغندا المقدّس الموكولة اليه امور الطقس الشرقي
تلخيص السادس والعشرين من حزيران سنة ١٨٨٣
المتعلّق بالمجمع الاقليمي الماروني المنعقد سنة ١٧٣٦)

VOTO

del Consultore Rmo Padre Agostino Ciasca dell'Ordine di S. Agostino
sulla discrepanza dell'araba dalla latina edizione del Sinodo Libanese del 1736,
e le conseguenti questioni sulle facoltà del Patriarca Maronita.
(Archivio della S. C. de Propaganda per gli affari del rito orientale.
Ponenza del 26 Giugno 1883, sul Sinodo Provinciale Maronita del 1736)

ايها السادة السامو النيافة والاحترام

١) في الاجتماع العام المنعقد في ٢٣ ك٢ سنة ١٨٨٢ أخضع لحكم نيافاتكم سؤال زواجي يتعلق بصحة زواج عُقد بين جميلة عبده وذوي قرباها[1] يخول ظاهر اولًا ومسعود ثانياً وكلهم موارنة من ابرشية طرابلس في سوريا . وقد فسّح البطريرك الماروني من مانع القرابة الدموية في الدرجتين الثانية والاولى وفسّح الكرسي الرسولي من مانع القرابة الاهلية في الدرجتين الاولى والثانية. الا انه شُك في صحة هذين التفسيحين لان التفسيح البابوي اعطي استنادًا الى عروض كاذبة وناقصة ايضاً . والتفسيح البطريركي مُنح خلوًا من السلطة اللازمة . وهذه السلطة يمنحها للبطريرك الماروني النص العربي للمجمع اللبناني (١٧٣٦) بينما النص اللاتيني لنفس المجمع يمنعها عنه .

١) حاشية المعرّب : ان النص الطلياني يحتوي على لفظتي cugino و cognato وقد عربناها بذوي قرباها ولفظة cugino معناها ابن العم والعمة او الخال او الخالة ودرجة القرابة الدموية بين هولاء هي الثانية في الحساب اللاتيني والرابعة في الحساب الشرقي . والدرجة الثانية والاولى في الحساب اللاتيني هي الدرجة الفاصلة بين الابنة وخالها او عمها وفي الحساب الشرقي تسمّى الدرجة الثالثة . وعليه فلا تصح ترجمة cugino هنا بلفظة ابن العم او الخال ولم نرَ في المعجمات الطلبانية ان لفظة cugino معناها القريب او النسيب مثل لفظة cognato فان معناها الصهر وابن الحمى والقريب او النسيب وعليه نظرًا للدرجات المذكورة قد تكون جميلة تزوجت اولًا من خالها او عمها وثانيًا من صهرها الذي هو ابن شقيق او شقيقة زوجها .

Eminentissimi e Reverendissimi Signori.

I) Nella generale adunanza dei 23 Gennaro 1882 fu sottoposta al giudizio dell'EE. VV. una questione matrimoniale sulla validità de' sponsali contratti da certa Giamilè Abdu prima col suo cugino Maccul Daher, poi col suo cognato Massaud, tutti Maroniti della Diocesi di Tripoli in Siria. E poichè erano concorse nel caso le dispense dagl'impedimenti di consanguinità, in secondo grado col primo, concessa dal Patriarca maronita, e di affinità in primo grado col secondo, data dalla S. Sede, si dubitò del valore di dette dispense: della pontificia per surrezione, od anche orrezione: della patriarcale per difetto di facoltà: giacché il Patriarca maronita ne sarebbe investito se si stasse alla redazione araba del Sinodo Libanese del 1736, ne sarebbe privo secondo il testo latino dello stesso Sinodo.

٢) ... بيانكم وتكم بعد ... اعلمتم بتلان التفسيح البابوي من مانع القرابة الاهلية قررتم ان تلتمسوا من قداسته ان يتنازل ويصحح بمقتضى الحاجة التفسيح البطريركي المعطى كما ذكرنا آنفاً . وبعد ذلك تحول انتباه نيافاتكم الى موضوع شديد الخطورة وهو اختلاف النصين العربي واللاتيني للمجمع المذكور وعليه امرتم « انَ يعمل تلخيص يشتمل على اختلافات النص اللاتيني للمجمع اللبناني عن الترجمات العربية ولن يبحث خاصة في مسألة سلطة التفسيح من درجة القرابة الدموية الثانية التي تحق للبطريرك استناداً الى الترجمات المذكورة . وان يُنظر فيما يجب اتخاذه من تدابير » وقد حكمتم ايضاً بانه يعود في هذه الاثناء الى امين السر والى الكليّ القداسة ان ينظرا فيما يتعلق بالماضي والمستقبل .

٣) وتنفيذاً لهذا القرار تكرم سيادة امين السر وكلفني بان ابحث في هذا الامر واحقق :

اولاً : اي هو بالتدقيق نص المجمع الماروني الذي ثبته الكرسي الرسولي

ثانياً : هل يحق للبطريرك الماروني ان يفسح من درجة القرابة الدموية والاهلية الثانية بموجب احكام المجمع المذكور او غيرها من مستند مهما كان نوعه او تفويض . ولهذه الغاية سلمني ابحاثاً في الموضوع اخصها التي قام بهـا

2) L'EE. VV. dopo aver dichiarata la nullità della dispensa pontificia sull'Impedimento di affinatà, decisero *Supplicandum SSmo*, perchè si degnasse convalidare, *quatenus opus sit*, la dispensa come sopra data dal Patriarca. Dopo ciò si volse l'attenzione dell'EE. VV. sul gravissimo argomento della discrepanza tra la redazione araba ed il testo latino del detto sinodo; su che ordinarono «Che *fiat positio* sulle discrepanze fra il testo latino del Sinodo Libanese e le versioni arabe; e *nominatim* si proponga la questione sulla facoltà di dispensare nel secondo grado di consanguinità etc. attribuita al Patriarca in forza delle dette versioni, e sul modo di provvedervi.» E che intanto *quoad praeteritum et futurum ad Secretarium cum Sanctissimo.*

3) In esecuzione di tale disposizione Mons. Segretario mi dava l'onorevole incarico di esaminare questo affare per riconoscere:

1° *Quale sia precisamente il testo del Sinodo Maronita approvato dalla S. Sede.*
2° *Se il Patriarca Maronita abbia la facoltà di dispensare nel secondo grado di consanguinità ed affinità, sia per le disposizioni di quel Sinodo, sia per altro qualsivoglia titolo o concessione.* Ed all'effetto mi transmetteva gli studii fatti

سيادة ڤالرجا[٢] السعيد الذكر ومفكرة كتبها البطريرك الحالي[٣] وملحوظتين خزانيتين قديمتين[٤] وردت كلها في المجمل[٥] . ولكي اقوم بهذه المهمة انجرّد للتوسع في السؤالين المذكورين آنفاً وهما موضوع هذا الملخّص .

٤) ولطرق هذا الموضوع الدقيق طرقاً على شيء من الوضوح يُرى موافقاً ان يقسم هذا البحث الى اربعة فصول يتضمن اولها تاريخاً موجزاً لانعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ولطبعتيه العربية واللاتينية . ويدور البحث في الفصل الثاني على اختلافات النصين وتعيين الشرعي منها اي الذي ثبته الكرسي الرسولي . واما في الفصل الثالث فعلى سلطة التفسيح من الموانع الزواجية المعطاة للبطريرك الماروني وفي الفصل الرابع على ما يجب القيام به لمنع التشويش الناتج عن النصين المختلفين لنفس المجمع ولترتيب النقاط الموافقة في النظامين القانوني والطقسي.

٢) حاشية المعرب : بطريرك اورشليم اللاتيني والقاصد الرسولي في سورية بالنيابة

٣) » » : بولس مسعد (١٨٥٦ — ١٨٩٠)

٤) » » : الملحوظة الخزانية كتابة في موضوع ما يعرض على المجمع المقدس كانتخاب الاساقفة مثلاً يكتبها احد المتخصصين مستنداً الى الوثائق المحفوظة في الخزانة .

٥) حاشية المعرّب : المجمل هو مجموعة المستندات والوثائق من رسائل وغيرها يستند اليها في ترتيب الملخّص .

---

su tale argomento specialmente da Mons. Valerga di f. m. con una *memoria* dell'attuale Patriarca Maronita unitamente a due antiche note di Archivio. quali tutte si riportano in *Sommario*. In adempimento di tale incarico, mi accingo allo svolgimento de' suaccennati due quesiti, che formano l'oggetto della presente Ponenza.

4) Per trattare una questione si delicata con una qualche chiarezza, si crede espediente di dividerne la trattazione in quattro capitoli, nel primo si darà breve storia della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736, e delle sue edizioni araba e latina.

Nel 2° si dirà delle varianti fra le due redazioni e si cercherà quale sia l'*autentica*, ossia quella che venne approvata dalla S. Sede.

Nel 3° Della facoltà di dispensare dagl'impedimenti matrimoniali attribuita al Patriarca Maronita.

Nel 4° Dei provvedimenti da prendersi per togliere l'anomalia dei due diversi testi dello stesso Sinodo e per regolare gli analoghi punti di disciplina: sia canonica che liturgica.

الفصل الاول

تاريخ وحيز لانعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ولطبعتيه العربية واللاتينية .

البحث الاول

في انعقاد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦

٥) ان البطريرك الماروني يوسف بطرس الخازن واساقفته رغبةً منهم في اصلاح بعض خروق تسربت تدريجاً في طائفتهم ولاجل النهوض بالتهذيب الكنسي الساقط التمسوا في اليوم الثامن والعشرين من تموز سنة ١٧٣٤ من اكليمنت الثاني عشر الطيب الذكر ليتفضل وينفذ اليهم سيادة يوسف سمعان السمعاني الشهير بصفة زائر لكونه من افراد الطائفة المارونية ومتضلع من واسع العلم وله المام كامل بما يختص بطقس الكنيسة المارونية وعاداتها . ولأنه اصلح من غيره لهذه الغاية[٦] .

٦) ولذلك اجتمع المجمع المقدس وفحص عرائض البطريرك والرؤساء

٦) حاشية المؤلف : المجمع اللبناني الطبعة اللاتينية سنة ١٨٢٠ صفحة ٢ و٣ (الطبعة العربية تعريب سيادة المطران يوسف نجم صفحة ٢ و٣)

Capo I

Breve istoria della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736, e delle sue edizioni araba e latina.

Articolo I

Della celebrazione del Sinodo Libanese del 1736.

5) Il Patriarca Maronita, Giuseppe Pietro Gazzeno, una co' suoi Vescovi, affine di emendare alcuni abusi insensibilmente introttisi (sic) nella sua Nazione, e di rialzare la disciplina ecclesiastica già scaduta, ai 28 Luglio del 1734 supplicò Clemente XII di sa. me. a volere colà mandare in qualità di Visitatore l'illustre Mons. Giuseppe Simone Assemani, come quegli che, Maronita di Nazione, e fornito di non mediocra dottrina, non che di perfetta scienza intorno al rito ed alle consuetudini della Chiesa Maronita, avrebbe meglio di ogni altro corrisposto allo scopo (*Sinodi Libanese, ed. lat. del* 1820, p. II-III).

6) Adunatasi a questo fine la S. C., ed esaminate le predette istanze del

المارونيين المذكورة فالقى الملخص الكردينال زندداري تقريره وصدر القرار التالي بتاريخ ٢٤ تموز سنة ١٧٣٥ : « ينبغي ان يُجاب السادة الآباء المحترمون بطريرك انطاكية ورؤساء اساقفة الطائفة المارونية واساقفتها الى امانيهم التقوية وان يُنفذ اليهم بحسب التماسهم السيد يوسف سمعان السمعاني المحترم بصفته قاصداً رسولياً. »[٧] . وصادق صاحب القداسة اكليمنت الثاني عشر على القرار المذكور وارسلت الموجزات الملائمة[٨] منها واحد موجه الى السمعاني بتاريخ ٢٦ ك ٢ من السنة المذكورة وهو يتضمن ما يلي : « ثم انّا نحثك ونوصيك ان تبذل جهدك وتستنفد وسعك بمؤازرة المذكورين ابي البطريرك يوسف بطرس ورؤساء الاساقفة فتقرر باحكام وتأمر بضبط بكل ما تراه عائداً الى حفظ التهذيب الكنسي وتجديده واثائه وتوسيع نطاقه الميمون في تلك البلاد واذا

٧) حاشية المؤلف : تقرير قضاة سيادة السمعاني الرسولية لدى الطائفة المارونية الى مجمع الانتشار المقدس : عدد ٤ وهو موجود في الخزانة في المجلد الثاني عشر من المختلفات المارونية (سننشر هذا التقرير ونعربه . والمختلفات المارونية تحتوي على ما يتعلق بالمجامع والنفوس الطائفية) .

٨) حاشية المعرب : لم يجد المعربون الى الان لفظة عربية غير لفظة براءة لتعريب الكلمتين اللاتينيتين Brevis و Bulla . وقد رأينا ان نشذ عن هذه القاعدة ونحفظ كلمة براءة لتعريب Bulla ونعرب لفظة Brevis بكلمة موجز . كما ان اللغة الافرنسية تقول Bref وكلمة موجز كما لا يخفى هي ترجمة حرفية للفظة Brevis او Bref

Patriarca e Prelati Maroniti, Referente o Ponente il Card. Zondadari, li 24 Luglio 1735 fu emanato il seguente Decreto: *Annuendum esse piis eorumdem RR. PP. DD. Patriarchae Antiocheni, Archiepiscoporum et Episcoporum nationis Maronitarum votis, et mittendum, ut petitur, praedictum R. P. C. Josephum Simonium Assemanum, tamquam Ablegatum Apostolicum»* (1). Approvato il detto decreto dalla S. di Clemente XII, furono spediti i relativi Brevi, in uno de' quali, diretto il 26 Novembre dello stesso anno all'Assemani, dicevasi: «Deinde te hortamur atque monemus, ut quaecumque ad disciplinae ecclesiasticae in iis partibus conservationem, restaurationem ac incrementum, felicem progressum pertinere intellexeris, omni ope, ac studio cum praedictis Josepho Petro Patriarca, ac Archiepiscopis et Episcopis rite, recteque statuenda atque ordinanda cures; sin autem ita se occasio tulerit, aut res exegerit, ut ad haec

(1) *Relazione dell'Ablegazione Apostolica alla Nazione de' Maroniti di Mons. Assemani alla S. C. di Propaganda §. IV. esistente nell'Archivio Tom. XII delle Miscellanee de' Maroniti.*

اقتضى المقام عقد مجمع اقليمي لاجل ترتيب هذه الامور من اصلح وجه فاننا نخوّلك السلطان على النداء به وعقده . »[٩] ودفع الى السمعاني المذكور علاوة على الموجزات التي ذكرنا ارشاد من المجمع المقدس يعين عشر موادٍ تتعلق بالاصلاح الموي اجراؤه في الكنيسة المارونية[١٠].

٧) حمل السمعاني تلك الوثائق وغادر روما في ١٧ من كانون الاول من السنة المذكورة ١٧٣٥ فوصل الى بيروت في ١٧ من حزيران من السنة التالية. وتلبية لدعوة البطريرك انتقل من بيروت الى قنوبين الكرسي البطريركي حيث : « قُرئت في الكنيسة في اول تموز ١٧٣٦ الموجزات الرسولية ورسائل المجمع المقدس بحضور البطريرك ورؤساء الاساقفة والاساقفة . . . وابدى البطريرك والرؤساء والرهبان والاكليروس والشعب رغبتهم اولًا في اقتبال البركة الرسولية بكل احترام وثانياً لكي يظهروا استعدادهم للخضوع لكل مراسيم الكرسي الرسولي والمجمع المقدس التمس كل من البطريرك والرؤساء من القاصد ان يدفع اليهم المجلد اللاتيني حيث كتب بناء على ارشاد المجمع المقدس ما ارتآه

٩) حاشية المؤلف : المجمع اللبناني الطبعة اللاتينية صفحة ٤ (تعريب نجم صفحة ٢)

١٠) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٧ (سنعرب وننشر هذه المواد والارشاد المذكور .

salubrius peragenda Synodus Provincialis congreganda sit, illam indicendi, et celebrandi facultatem concedimus». (Sin. Ed. lat. p. IV). Una co' suddetti Brevi fu data altresi al sullodato Assemani un'istruzione della S. C., nelle quale venivano determinati dieci articoli spettanti alla riforma da farsi in quella Chiesa (*Relazione dell'Ableg.* §. VII).

7) Munito l'Assemani di tali documenti, partiva da Roma il 17 Decembre del predetto anno 1735, e giungeva a Bairut ai 17 Giugno dell'anno seguente. Di là, dietro invito del Patriarca, si recò alla Sede Patriarcale di Canubin, ove «letti nella Chiesa il 1 Luglio 1736 li Brevi Apostolici, e le lettere della S. C. in presenza del Patriarca, degli Arcivescovi, e Vescovi... volse Mons. Patriarca colli suddetti Prelati, Monaci, Clero e popolo, primieramente ricevere con tutta divozione la benedizione apostolica.... e poi per dimonstrare la prontezza, ch'aveva di seguire tutti gl'ordini della S. Sede, e della S. C., dimandò all'Ablegato, si esso Mons. Patriarca, si li suoi Prelati, che gli consegnasse il *volume latino*, in cui stava steso ciò, ch'esso Ablegato secondo la

ضرورياً لان يعرض على المجمع لتثبيته . واجهدوا النفس ليوقعوه . اما القاصد الرسولي فلم يرضَ ... بل قال انه ينبغي اولاً ان يُعرَّب ليطالعوه ويتفهموه وبعد ذلك يسمح بتوقيعه[11] ، وتم الاتفاق على عقد المجمع في كسروان في الخامس عشر من شهر آب القادم . وعندما صرف البطريرك القاصد طلب اليه: « ان يرتب في هذه الاثنا. مواد المجمع ويعربها كلها »[12] . ويُستخلص من ذلك ان السمعاني حمل معه من روما مشروعاً لاعمال المجمع المنيد واحكامه مكتوباً باللغة اللاتينية وقد عرّبه في الشرق .

٨) واعلن البطريرك انه بداعي الاهتمام بامور كرسي قنوبين لن يتمكن من الشخوص الى كسروان في ١٥ آب ولذلك تأخر موعد انعقاد المجمع الى شهر ايلول . فانزوى السمعاني في هذه الاثنا. في دير سيدة لويزة التابع للرهبان اللبنانيين حيث انهى نقل مشروع المجمع من اللسان اللاتيني الى اللسان العربي

١١) حاشية المؤلف : تقرير قصادة ١٣

١٢) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ١٥

istruzione della S. C. avea stimato necessario per esser proposto ed approvato nel Sinodo: e fecero gran sforzo per sottoscriverlo: ma l'Ablegato apostolico non si contentò... dicendo, che bisognava prima che fosse tradotto in arabo acciocchè lo leggessero, ed intendessero, e poi, avrebe permesso che lo sottoscrivessero». (Relazione dell'Ableg. §. XIII). Dopo ciò fu convenuto di tenere il Sinodo nel Kesroan pel 15 Agosto prossimo: ed il Patriarca nel licenziare l'Ablegato, lo pregò, «che intanto disponesse la materia del Sinodo, traducendo il tutto in lingua arabica» (l. c. §. XV). Dal che risulta che l'Assemani portò seco da Roma lo *schema* degli Atti e Decreti del futuro Sinodo, scritto in lingua latina, e che in Oriente ne fece la traduzione araba.

8) Intanto, avendo significato il Patriarca che per gli affari della Sede di Canubin non si sarebbe potuto trovare nel Kesroan per il 15 Agosto, la celebrazione del sinodo fu differita al mese di Settembre. L'Assemani in questo frattempo si ritirò nel Monastero della *Madonna di Loaize*, spettante ai Monaci Libanesi, ove terminò la traduzione dello schema latino del Sidono in lingua arabica, ed attese la venuta del Patriarca (l. c. §§. XVI-XVII). Questi difatti sul principio di Settembre si portò nel Convento di Raifun, lontano circa due ore da quello di Loaize, ove si recò a restituire la visita all'Ablegato, ed intendersi intorno al Sidono. Circa il quale si convenne, che tutti quelli che doveano intervenirvi, si portassero al Convento di S. Sergio, detto

بانتظار قدوم البطريرك[١٢] ، الذي انتقل فعلاً في بدء ايلول الى دير ريفون وهو يبعد مسير ساعتين عن دير اللويزة . وقصد البطريرك هذا الدير ليرد الزيارة القاصد ويتفق معه على ما يتعلق بالمجمع . واتفقا على ان يذهب الى دير مارسركيس ريفون كلُّ من ينبغي اشتراكه في المجمع و« هناك يُبحث في جميع المواد المكتوبة باللغة اللاتينية والتي عُربت فيما بعد لتذاع في المجمع.»[١٤]

٩) وفي الرابع عشر من ايلول سنة ١٧٣٦ اجتمع في كنيسة مارسركيس ريفون المذكورة البطريرك والقاصد ورؤساء الاساقفة والاساقفة ما عدا اربعة منهم بداعي المرض والمسافة والرئيسان العامان لرهبانيتي مار اشعيا وجبل لبنان وتلامذة روما واخيراً المرسلون اللاتينيون « الا انه نظراً لما تمسك به البطريرك من ادعاءات بصدد توزيع الميرون ونظراً لاختلافه مع الاساقفة على بعض المسائل[١٥] اعلن انه عدل عن عقد المجمع وانه لا يريد ان ينفذ شيئاً يصدر

١٣) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ١٦ و١٧

١٤) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ١٩

١٥) حاشية المؤلف : تجد اشارة الى هذه الاختلافات في الطبعة اللاتينية للمجمع صفحة ١٥ (تعريب نجم صفحة٢٢) وشرحاً اوسع لها في رسالة مطران بيروت الى الكردينال زنداداري ، المحل المذكور صفحة ٤٥ (تعريب نجم صفحة ١٦٥) وفي رسالة الاب ايدفنسو الكرمليتاني في نفس المحل صفحة ٤٥٧ (تعريب نجم صفحة ١٦٩)

Raifun; ed «ivi si esaminassero tutti gli articoli, stesi già in latino, e poi tradotti in arabo, i quali aveano da pubblicarsi nel Sinodo» (l. c. §. XIX).

9) Di fatti, il 14 Settembre 1736 convennero nella predetta Chiesa di S. Sergio di Raifun il Patriarca, l'Ablegato, gli Arcivescovi e Vescovi, quattro eccettuati per causa d'infermità e di lontananza, gli Abati generali delle congregazioni di S. Isaia, e del Monte Libano, gli Alunni di Roma, e finalmente i Missionarii latini. «Ma per causa di certe pretensioni di Mons. Patriarca intorno alla distribuzione della Cresima, e per alcune contese colli Vescovi (1), protestandosi il medesimo Patriarca di non voler più far Sinodo, nè eseguir cosa alcuna proveniente da Roma, fu costretto l'Ablegato a ritirarsi nel Convento di Loaize il 17 Settembre» (l. c. §. XX). Se non che, dopo otto giorni, tornato il Patriarca a più sano consiglio, si portò anch'egli al Convento

(1) *Di queste contese si ha un cenno nell'edizione latina del Sinodo, p. XV ; e più diffusamente se ne parla nella lettera del Vescovo di Beirut al Card. Zondadari, ibid. p. 455, e nell'altra del P. Ildefonso Carmelit. ibid. p. 457.*

عن روما . ولذلك اضطر القاصد الى ان يعود الى دير لويزة في السابع عشر من ايلول[16] . ولكن البطريرك عاد الى الصواب وبعد ثمانية ايام انتقل الى لويزة وقابل القاصد « واخذ منه النسخة العربية لكل احكام المجمع العتيد ليبحث فيها ويثبتها بالاشتراك مع كل الاساقفة المارونيين وتلامذة روما . وبحث فيها ونقض منها وغيّر ما شاء وما رآه موافقاً كما يظهر من النسخة الاصلية المقدمة الى المجمع المقدس وذلك بغياب القاصد الرسولي وافراد كل الرهبانيات من لاتينية ومارونية[17] . » والحرية هذه التي استعملها البطريرك والاساقفة في فحص مشروع المجمع قد اثبتها البطريرك الحالي[18] .

١٠) وانتهى البحث في المشروع بمدة ثلاثة ايام[19] واصدر البطريرك والقاصد امرًا بالتمام المجمع المزمع عقده في كنيسة سيدة لويزة في الثلاثين من ايلول واليومين التاليين كما حدث فعلًا : « قرئت الاحكام جهرًا واذيعت في ثلاثة ايام متتابعة وعقدت جلستان كل يوم في ٣٠ ايلول والاول والثاني من

١٦) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٢٠

١٧) حاشية المؤلف : المحل المذكور عدد ٢١

١٨) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ٣

١٩) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ صفحة ١٢ اول ملحوظة خزانية. (السمرب وتنشر هذه الكتابة)

Loaize a trovare l'Ablegato: «Da cui ricevuta la copia arabica di tutti li Decreti del futuro Concilio, per esser esaminati, ed approvati, esso Patriarca con tutti li Vescovi Maroniti, e con gli Alunni di Roma... esaminò, cassò e mutò quello che gli parve conveniente, siccome apparisce *dall'originale che si esibisce alla S. C.*, senza che l'Ablegato Apostolico, o li Religiosi di alcun'Ordine latino, o maronita si fosse trovato presente» (l. c. §. XXI). Questa libertà, usata dal Patriarca e da' Vescovi nell'esame dello schema del Sinodo, viene constata (sic) ancora dall'attuale Patriarca (*Som.*: n II, p. 3).

10) Terminato in tre giorni l'esame dello schema (*Som. n.* V, p. 92, prima Nota d'Archivio), il Patriarca insieme all'Ablegato fece l'editto della celebrazione del Sinodo da doversi tenere nella Chiesa della Madonna di Loaize il 30 Settembre, e ne' giorni susseguenti, come di fatti avvenne. «Letti in pubblico li Decreti, furono pubblicati in tre giorni continui, tenendosi due sessioni il giorno, il 30 Settembre, 1. e 2. Ottobre 1736, e l'approvarono colle proprie

تشرين الاول سنة ١٧٣٦ وثبتها بتوقيعه وختمه الرسمي كل من البطريرك ورؤساء اساقفة الموارنة واساقفتهم الاحد عشر واسقفان من طائفة السريان وآخران من طائفة الارمن احدهما بنفسه والآخر بواسطة نائبه وممثله في المجمع واثنان من رؤساء الرهبان الخ[٢٠] ... » وبعد انعقاد المجمع واذاعة احكامه كتب البطريرك والاساقفة الى روما رسائل مختلفة تاريخها الرابع من تشرين الاول الى قداسة اكليمنت الثاني عشر والمجمع المقدس والكردينال زنداداري الرئيس[٢١] والكردينال بلوغا وامين سر المجمع المقدس يعلنون فيها انهم عقدوا المجمع ويلتمسون من الكرسي الرسولي ان يثبته وقد قالوا في الرسالة الموجهة الى المجمع المقدس ما يلي : « قد قبلنا وسلمنا بالاجماع اولاً بتلك القضايا التي جزم بها وحددها الحبر الاعظم وثانياً بالكتاب المنقسم الى اقسام اربعة وكل ذلك اثبتناه بتوقيع يدنا ذاتها ووضع اختامنا ونطرحه على اقدام الحبر الاعظم حتى اذا نظر فيه يقضي به بمقتضى حكمه ورأيكم الثاقب . واما ما رسمناه

٢٠) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٣٣

٢١) حاشية المعرب : كذا ولكن الكردينال زنداداري هو محامي الطائفة المارونية . اما رئيس المجمع فهو الكردينال بطرا . راجع ذيل المجمع اللبناني تريب نحو صفحة ١٦٤ و١٦٣ .

sottoscrizioni, e sigilli autentici il Patriarca, undeci Arcivescovi, e Vescovi Maroniti, due Vescovi Soriani, altrettanti Vescovi Armeni, l'uno de' quali per se stesso, e l'altro intervenne per mezzo del suo Vicario; due Abbati de' Monaci etc...» (Relazione dell'Ablegazione §. XXIII). Celebrato, e publicato il Sinodo, il Patriarca ed i Vescovi in data de' 4 Ottobre scrissero a Roma diverse lettere alla Santità di Clemente XII, alla S. C., al Card. Zondadari Prefetto, al Card. Belluga ed a Mons. Segretario della S. C., nelle quali significavano di aver celebrato il Sinodo, e supplicavano per la conferma della S. Sede. «*Unanimi autem consensu, così parlavano nella lettera alla S. C., admisimus ac recepimus, prima quidem propositiones illas, quas Sanctissimus Pontifex Maximus definierat: deinde librum in quatuor partes divisum: quae omnia propriae manus subscriptione, nostrisque appositis sigillis confirmantes, Pontificis Summi pedibus submittibus, ut ea perpendens, pro sua sententia, vestroque prudenti judicio decernat. Id vero, quod in nostra Synodo a vestrarum regionum more alienum statutum est, idcirco admisimus, quod esset hisce partibus conforme et necessitatibus earumdem opportunum*» (ed. lat. del Sinodo, p. 445 segg.).

في هذا المجمع من الرسوم التي لا تنطبق على عادة بلادكم فانما وضعناه نظرًا لموافقته لعادة هذه البلاد وملائمته لحاجاتها.»[٢٢]

١١) وبعد ذلك عين البطريرك والقاصد تقريرين لينسخا عن النسخة الاصلية العربية، وهي المزمع اخضاعها للكرسي الرسولي، نسخات لكل من البطريرك والاساقفة تتقابل بصورة صحيحة وتحفظ للذكر المستقبل. وهكذا كان. اما النسخات هذه فدفعت الى المطران طوبيا ابن عم البطريرك وامر القاصد ايضاً بان تنسخ نسخة ترجمها هو من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ليقدمها الى المجمع المقدس.»[٢٣] وهذه النسخة العربية الاصلية والنسخة التي ترجمها القاصد من العربي الى اللاتيني اشار اليهما ولا شك في كلامه في العدد السابق[٢٤] من التقرير المذكور حيث يقول: «وكل ذلك من عربي ولاتيني يخضع للمجمع المقدس بصورة صحيحة.» وينتج عن ذلك مما تحسن ملاحظته ان السمعاني كتب تقريره المذكور بعد رجوعه الى روما ودفع الى المجمع المقدس النسخة العربية الحاملة تواقيع واختام آباء المجمع والنسخة التي ترجمها من

٢٢) حاشية المؤلف: الطبعة اللاتينية صفحة ٤٤٥ (تعريب نجم صفحة ١٦٠)
٢٣) حاشية المؤلف: تقرير قصادة عدد ٣٠
٢٤) حاشية المؤلف: تقرير قصادة عدد ٣٣

11) Dopo ciò il Patriarca e l'Ablegato «deputarono due soggetti per ricavarne dall'*originale arabico*, che dovea umiliarsi alla S. Sede, altrettante copie, cioè per il Patriarca, e per li Vescovi le quali, collazionate in forma autentica si doveano conservare a futura memoria: ciò, che seguì, e le copie si consegnarono à Mons. Tobia fratello cugino del Patriarca: *ed intanto l'Ablegato fece fare una copia da esso tradotta dall'Arabo in Latino, per esser presentata alla S. C.*» (Relaz. dell'Ablegaz. §. XXX). Ed è appunto dell'*originale arabico*, e della *copia tradotta dall'Arabo in* Latino, che lo stesso Ablegato avea parlato nel precedente § XXIII della citata *Relazione*, dicendo: «*Il tutto in forma autentica, si Arabico, come Latino, umiliasi alla S. C.*» Dal che risulta, e qui giova prenderne nota, che l'Assemani, ritornato in Roma, giachè egli scrisse la detta *relazione* dopo il suo ritorno, ha esibito alla S. C. l'*esemplare arabo*, sottoscritto e sigillato da' Padri del Sinodo, e la *copia da lui tradotta dall'arabo in latino*; onde è fuor di dubbio non aver egli presentato alla prelodata S. C. lo *schema* latino, che seco avea portato nel muovere per l'Oriente, edal quale tradusse l'esemplare arabico, come si è di sopra accennato (§§. 7-8):

اللسان العربي الى اللاتيني . وعليه فانه ولا شك لم يقدم الى المجمع المقدس المذكور المشروع اللاتيني الذي استصحبه في انتقاله الى الشرق والذي عنه ترجم النسخة العربية كما ذكرها آنفاً[٢٥] بل الترجمة اللاتينية المنقولة عن النسخة العربية وهذه نفسها فحصها آباء المجمع وتباحثوا فيها ونقحوها وثبتوها[٢٦]

١٢) وفي نفس الوقت تقريباً الموافق رجوع السماني الى روما وذلك سنة ١٧٣٨ انفذ البطريرك ، الذي قد يكون ندم على توقيع المجمع ، الى روما

٢٥) حاشية المؤلف : تقرير قصادة عدد ٧-٨

٢٦) حاشية المؤلف : يوافق ان يُشار هنا الى التباس وقع فيه كما يظهر مؤلف اول ملحوظة خزانية (مجمل صفحة ٩٣) فقد قال ان السماني سلم الى المجمع المقدس نسختين احداهما عربية والاخرى لاتينية ويثبت قوله مستنداً الى رقعة تاريخها ١٦ آب سنة ١٧٤١ وقد كتبها الكردينال الرئيس وهي تتضمن ما يلي : « أنفذ السماني الى الطائفة المذكورة بصفة قاصد وحمل الى البطريرك سلطة ليعقد مجمعاً ولما رجع جاء بمجلدين كبيرين يحويان قوانين المجمع المذكور وجاء علاوة على ذلك بطلب لتثبيته الرسولي وقعه البطريرك والاساقفة . » وقد ظن مؤلف الملحوظة ان هذين المجلدين الكبيرين هما نسختان للمجمع بلغتين مختلفتين العربية واللاتينية . واما المجلدان الكبيران فما النسخة اللاتينية ليس إلا وهي المترجمة كما ذكرنا عن النسخة العربية وهي مقسومة الى مجلدين كبيرين وسيظهر ذلك جلاءً فيما بعد .

---

ma bensì la tradizione latina fatta, com'egli afferma, dall'arabo esemplare. il quale era stato esaminato, discusso, emendato ed approvato dai Padri del Sinodo (1).

12) Quasi contemporaneamente al ritorno dell'Assemani in Roma, che avvenne nel 1738, il Patriarca pentito forse di aver sottoscritto il Sinodo, spedì in Roma uno dei Segretarii dello stesso Sinodo, certo Don Elia Saad

---

(1) E qui sarà bene indicare un equivoco, in cui sembra caduto l'autore della prima nota d'Archivio (Som. p. 93). Dopo aver egli detto che l'Assemani consegnò alla S. C. due esemplari, uno arabo, l'altro latino, cita in conferma il biglietto del Card. Prefetto dei 16 Agosto 1741, così concepito: « Essendo ritornato Mons. Assemani inviato Ablegato alla detta nazione con facoltà di congregarsi un sinodo dal Patriarca, portò seco due grandi tomi contenenti i canoni di detto Sinodo celebrato, con supplica del Patriarca e Vescovi per la conferma apostolica del detto Sinodo.» L'autore della nota ha creduto che quei due grandi tomi fossero due esemplari del Sinodo in lingua diversa, latina ed araba, mentre essi non constituivano che l'unica copia latina, tradotta, come si è detto di sopra, dall'arabo, e divisa in due grandi tomi, come meglio apparirà in seguito.

احد كتاب اسرار المجمع المشار اليه المدعو الياس سعد مكلفاً اياه بان يحمل على عمل السمعاني نفسه وعلى شرعية المجمع ولا حاجة بنا للتوقف على ايراد ما قدمه الفريقان الى المجمع المقدس من ادعاآت وكتابات لانها خارجة عن الموضوع ويكفي ان نورد على مدى اوسع الرقعة المذكورة منذ هنيهة [٢٧] التي كتبها الكردينال الرئيس في السادس عشر من آب سنة ١٧٤١ الى الكردينال الباني لتكون لدى نيافتكم فكرة صحيحة عما يتعلق بالتحقيق الذي قام به الكرسي الرسولي في فحص المجمع المقول عنه وتثبيته . وهاك مضمون تلك الرقعة : « ان الكردينال رئيس مجمع الانتشار يرى من واجبه ان يعلم الكردينال الباني الكلي النيافة والمفوّض الجديد للبحث في الاجتماع الخاص في دعوى المجمع الماروني بجبال هذه الدعوى وهي الآتية : » أنفذ السمعاني الى الطائفة المذكورة بصفة قاصد وحمل الى البطريرك سلطة ليعقد مجمعاً ولما رجع جاء بمجلدين كبيرين يحويان قوانين المجمع المذكور وجاء علاوة على ذلك بطلب لتثبيته الرسولي وقعه البطريرك والاساقفة . وعين اكليمنت الثاني عشر مجمعاً خاصاً لهذه الغاية وكان الملخّص السيد الكردينال رزونيكو . وقُدمت كتابات من قبل البطريرك يحمل بها على ثلاثة قوانين [٢٨] واخرى من قبل القاصد لتثبيت المجمع . وطارت

٢٧) حاشية المعرب : اي في الحاشية ٢٦ .

٢٨) حاشية المؤلف : ان القوانين الثلاثة المختلف عليها تتعلق اولاً بتوزيع الزيوت المقدسة ، ثانياً بملكية الرهبان للراهبات ، ثالثاً بثبات الاساقفة في ابرشياتهم (منعرب ونشر كتابة للسمعاني تتعلق بهذه القوانين الثلاثة) .

(Felici), col mandato di combattere l'operato dello stesso Assemani, e la legittimità del Sinodo. E senza star qui a narrare le contese e le scritture *hinc inde* presentate alla S.C., perchè fuor proposito, basterà riportare per *extensum*, il testè citato biglietto dell'Emo Card. Prefetto dei 16 Agosto 1741 al Card. Albani, per potere le EE. VV. formarsi un esatto concetto del processo tenuto dalla S. Sede nell'esame ed approvazione del Sinodo in parola: «Il Card. Prefetto di Propaganda (cosi il biglietto) stima suo dovere il significare all'Emo Card. Albani, nuovo deputato nella Congregazione Particolare della causa del sinodo de' Maroniti, lo stato di detta causa, che è il seguente. Essendo ritornato Mons. Assemani Inviato Ablegato a detta Nazione con facoltà di congregarsi un Sinodo dal Patriarca, portò seco due grandi tomi contenenti i canoni del detto Sinodo celebrato, con supplica del

الكتابات كثيرًا من المواد الوضعية ولذلك امرت قداسة سيدنا المجمعَ بان يتابع عمله من الوجهة المدنية وان يعيّن فاحصاً جنائياً يهتم بالامر الجنائي . وقد انتخب لذلك السيد اينوسنزي . وعرضت بالتالي الدعوى المدنية المذكورة وكان ملخصها الكلّي النيافه المشار اليه وذلك في الثلاثين من ايار الماضي وارتأى المجمع لكون المسألة تتعلق بمجمع اقليمي انه لا يكفي ان يقتصر البحث على القوانين الثلاثة المختلف عليها بل يجب ان يتناول ايضاً النظر في المجمع باجمعه ليتحقق الكرسي الرسولي عملاً بواجب الوظيفة اذا كان عليه ان يثبت المجمع جملة وتفصيلاً[٢٩] ولذلك عين سيدنا المطرانَ جبرائل حوّا رئيس اساقفة تبرص الماروني والاب توما البودي رئيس الرهبان اللبنانيين العام والاباتي رودوتا كاتب المكتبة الفاتيكانية ليعيدوا النظر في المجمع المذكور . وقدم هولاء تقاريرهم[٣٠]

٢٩) حاشية المعرّب : لم نجد افضل من هذا لتعريب الالفاظ "اللاتينية In parte. et partibus لاعتقادنا بوجود غلط في النسخ قديكون وقع بابدال لفظة in genere بلفظة in parte .

٣٠) حاشية المعرب : سنعرب وننشر هذه التقارير .

Partiarca. e Vescovi per la conferma apostoliva di detto Sinodo. Deputata sopra di ciò una Congregazione Particolare da Clemente XII, fù destinato Ponente il Sig. Card. Rezzonico. ed intanto furono fatte delle scritture per parte del Patriarca impugnando tre Canoni (1), e per parte dell'Ablegato per l'approvazione; e perchè in dette Scritture si entrava in molte materie obiettive, la Santità di Nostro Signore ordinò, che rispetto al Civile continuasse detta Congregazione, e rispetto al Criminale si deputasse dalla medesima un Revisore Criminale, e fù eletto il Sig. Innocenzi. Propostosi pertanto detta Causa Civile dal detto Emo Ponente sotto li 30 Maggio passato fù stimato dalla Congregazione, che trattandosi di un Concilio Provinciale, non si dovesse stare solamente ai tre Canoni controversi, ma si dovesse esaminare, e rivedere tutto il Sinodo per riconoscersi ex officio se in parte, et partibus deva essere detto Sinodo confermato dalla S. Apotolica, onde in sequela di tale risoluzione N. S. deputò Mons. Gabriele Eva Arcivescovo Maronita di Cipro, il Padre Tommaso Budi Generale de Monaci Libanesi, e l'Abbate Rodotà Scrittore della Biblioteca Vaticana, a rivedere detto Sinodo,

(1) *I tre controversi riguardano. 1° la distribuzione dei Santi Olii. — 2° la coobitazione de' Monaci colle Monache — 3° l'amovibilità dei Vescovi dalle loro Diocesi.*

ومن ثمّ توجب على المجمع ان يبحث في المسائل المرسلة الى نيافتكم مشارًا اليها بالحرف A الخ...»

١٣) وعُقد الاجتماع في ٢٧ آب سنة ١٧٤١ بحضور الكليّ القداسة وعُرضت للبحث المسائل الآتية :

١ — هل يثبت ان المجمع المشار اليه شرعي —

٢ — هل يعتمد الى القانون القاضي بتحريم سكنى الراهبات او النساء مع الرهبان وكيف يجب تعديله .

٣ — هل يعتمد ويستحق التثبيت القانون الناهي البطريرك عن اخذ شيء ايًا كان بحجة توزيع الزيت المقدس على كهنة الرعايا.

٤ — هل يجب تثبيت القانون القاضي باستقرار الاساقفة الموارنة في نفس الكنائس الاسقفية المرسومين عليها وما القول في الفصل ٤١ من ذيل المجمع المشتمل على تقسيم كراسي الاساقفة وبيان حدود الابرشيات المارونية هل يجب تثبيته بشأن توزيع الابرشيات على الاساقفة بحيث لا يسوغ للبطريرك ان ينزعها منهم .

---

e questi avendo date le loro relazioni, doveranno esaminarsi in Congregazione i Dubi (sic) che si transmettono all'E.V. segnati lettera A etc» (1).

13) Tenutasi la Congregazione ai 27 Agosto 1741 *coram* SSmo, e proposti i dubbi:

1. *An constet de legitimitate dictae Synodi.*

2. *An Canon quoad cohabitationem prohibitam Monialium seu Mulierum cum Monachis sustineatur, vel quamodo moderandus.*

3. *An Canon prohibens Patriarchae quamcunque exactionem in distributione Olei sancti Parochis sustineatur, et mereatur confirmationem.*

4. *An canon quoad residentiam Episcoporum Maronitarum in propriis Titulis Ecclesiarum Episcopalium sit approbandus, et quid quoad appendicem Synodi Cap. 41, in quo adest divisio Sedium Episcopalium cum limitibus Dioecesum Maronitarum, sit approbandus pro distributione Dioecesum in tot Episcopis, ita ut non possint amoveri a Patriarcha.*

---

(1) T. XII delle Miscellanee Maroniti dell'Archivio di Propaganda.

٥ – هل يجب ان يقدم الرأي الى قداسته ليثبت المجمع المذكور بوجز رسولي ايضاً . وفي نفس الاجتماع الخاص أجيب على هذه الاسئلة كما يلي :

على الاول : بثبوت شرعية المجمع وذلك باجماع الرأي .

وعلى الثاني : بتثبيت القانون من غير تثبيت الادبرة .

وعلى الثالث: بوجوب تثبيته وبان على الحبر الاعظم ان يتنازل ويعني بالسيد البطريرك من وجه آخر .

وعلى الرابع : بتثبيت القانون القاضي باستقرار الاساقفة وبان يُرجع الى الاب الاقدس فيما انطوى عليه الفصل ٤١ من ذيل المجمع من تعيين كراسي مطارنة الموارنة واساقفتهم وحدودها .

وعلى الخامس : بوجوب الالتجاء الى الاب الاقدس ليتنازل ويثبت المجمع بوجز رسولي بعد ان يزاد على النسخة الاصلية بعض ملاحظات واصلاحات في بعض القوانين كما هو مذكور في صفحة أفردت لهذا الغرض . وقد عهد الى الكردينال الملخص السامي الاحترام تنفيذ ما ذكر بحيث يشتمل الوجز الرسولي على تثبيت النسخة الاصلية دون ان يُوتى فيه بذكر الاصلاح الآنف الذكر

5. *An sit consulendum SSmo pro approbatione dictae Synodi etiam per Breve Apostolicum.*

Ai quali dubbi venne rispoto nella stessa Congregazione particolare come segue:

Ad 1. Constare de legitimitate Synodi omnibus suffragantibus.

Ad 2. Pro approbatione Canonis. citra tamen approbationem Monasteriorum.

Ad 3. Approbandum (sic) et ad SSum qui dignetur alio modo providere D. Patriarchae.

Ad 4. Pro approbatione Canonis demandantis Residentiam Episcoporum, et ad SSum quoad contenta in Appendice Cap. 41 in quo proponuntur Metropolitanorum, et Episcoporum Maronitarum Sedes, et limites.

Ad 5. Ad SSum. qui dignetur approbare Synodum cum Brevi Apostolico, postquam in Originali fuerint adiectae aliquae adnotationes et reformationes In quibusdam Canonibus, sicut in folio ad partes, cujus executio commissa fnit (sic) Rmo Cardinali Ponenti, ita ut in Brevi fiat approbatio Originalis

وبحيث يثبت في الموجز نفسه القيود العمومية بمقتضى عادة التثبيتات الرسولية[٣١]

١٤) وصدر الموجز الرسولي « اهتمام الاحبار الرومانيين الفريد»[٣٢] مثبتاً المجمع بتاريخ اول ايلول سنة ١٧٤١ ودُفع مع غيره من موجزات الى الكاهن الآنف الذكر الياس سعد الذي تسلّم ايضاً نسخة المجمع العربية المخطوطة والتي وقعها وختمها الآباء ليحملها الى بطريركه حتى ينقلها ويعيدها بعد ذلك الى المجمع القدس . وتشتمل خزانة المجمع على دليل لذلك لا مردّ لها . اولها النسخة الاصلية لرقعة كتبها الكلي السمو بطرا وهي تتضمن امرًا موجهاً الى حافظ الخزانة يشير بتسليم المخطوط المذكور الى سعد وهاك مضمونها : « ان حافظ الخزانة يستطيع ان يسلم الى السيد الاب الياس سعد وكيل البطريرك الماروني النسخة العربية المخطوطة لمجمع جبل لبنان الطائفي . هذا النهار ٤ تموز سنة ١٧٤٢ . وعليه ان يأخذ وصولاً بذلك وعهدًا بايصالها الى البطريرك » .

الكردينال ف. بطرا الرئيس . ان الكلمات المشار اليها بخط كتبتها نفس

٣١) حاشية المؤلف : قرار الاجتماع المتماس بتاريخ ٢٧ آب ١٧٤١ وهو موجود في النشرة اللاتينية صفحة ٤٧٢ (نجم صفحة ١٨٩ من ذيل المجمع) .

٣٢) حاشية المؤلف : مجموعة براءات البروبغندا المجلد الثالث صفحة ٢

absque mentione dictae emendationis, et in eodem Brevi apponantur clausulae generales juxta solitum eiusmodi approbationum Apostolicarum (Decreto della Congregazione Particolare dei 27 Agosto 1741 esistente nell'ed. lat. p. 472).

14) Spedito il 1 Settembre 1741 il Breve Apostolico, *Singularis Romanorum Pontificum* (1), confermativo del Sinodo, fu consegnato una con altri Brevi al sullodato sacerdote Elia Felici. Cui pure fu affidato il manoscritto arabo dello stesso Sinodo, firmato e sigillato dai Padri del medesimo, perchè lo avesse portato al suo Patriarca affine di copiarlo, e quindi rimandarlo alla S. C. Di ciò si hanno in Archivio due ineluttabili argomenti. Uno é l'originale del biglietto dell'Emo Petra, col quale si dava l'ordine all'Archivista di consegnare al Felici il suddetto manoscritto, del seguente tenore: «l'Archivista di Propaganda potrà consegnare al Sig. Don Elia Felici Agente del Patriarca dei Maroniti il Sinodo Nazionale del Monte Libano manoscritto in lingua Araba. Questo di 4 Luglio 1742 con *lasciarne ricevuta ed obbligo di portarlo*

(1) *Bull. Prop. Tom. III p. 3.*

اليد التي وقعت الرقعة ولذلك فان الكردينال الرئيس هو الذي اضافها . والكتابة الثانية هي الوصول الذي تركه المدعو سعد وهذه عباراته : « انا الموقع بذيله قد تسلمت من السيد دومينيك بايارديي حافظ خزانة مجمع انتشار الايمان المقدس كتاب مجمع جبل لبنان الطائفي المنعقد سنة ١٧٣٦ : خط عربي، ١٩٢ صفحة، جلد احمر . وقد دفعه اليّ حافظ الخزانة المذكور بمقتضى امر السيد الكلي السمو الكردينال الرئيس فتعهدت بايصاله الى بطريركي لينقله وبعد ذلك يرجعه الى المجمع المقدس . للبيان حرر . هذا النهار ٥ تموز سنة ١٧٤٢ . الياس سعد رسول سيادة يوسف الخازن بطريرك انطاكية الماروني »[٣٣] . ولكن المخطوط المذكور لم يرجع قبل سنة ١٨٦٦ كما تشهد بذلك ملحوظة وُضعت على صفحة حافظة[٣٤] لنفس الدفتر هذه عباراتها : « نسخة عربية بيد المؤلف للمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ وقد اعادها الى القاصد الرسولي (ڤالرجا) في سوريا البطريرك الماروني وذلك في تشرين الاول سنة ١٨٦٦ . » وهذا الدفتر موجود الآن في خزانة الڤاتيكان وهو جامع لكل الصفات المشار اليها في وصول سعد

٣٣) حاشية المؤلف : ان الكتابتين الاصليتين محفوظتان في المجلد الخامس من المختلفات المارونية .

٣٤) حاشية المعرب : هي ورقة توضع كغلاف للدفتر لتحفظ الاوراق الاولى والاخيرة من التلف .

a Mons. Patriarca. V. Card. Petra Prefetto. Le parole in corsivo sono della stessa mano della firma autografa, perciò aggiunte dal Card. Prefetto. L'altro documento è la ricevuta rilasciata dal nominato Felici così concepita: «Io sottoscritto ho ricevuto dal Sig. D. Domenico Baiardi, Archivista della S.C. de Propaganda Fide il Libro del Sinodo Nazionale del Monte Libano celebrato nel 1736: in lingua Arabica, di facciate 192: in pelle rossa la qual consegna mi è stata fatta dal suddetto Archivista per ordine dell'Emo Sig. Card. Petra Prefetto; obligandomi ancora di portarlo a Mons. mio Patriarca a fine di copiarlo, e dopo che sarà copiato rimandarlo alla detta S. C. in fede. questo di 5 Luglio 1742 Elia Felici Inviato di Mons. Giuseppe Pietro Gazeni, Patriarca Antiocheno de Maroniti» (1) Se non che, il detto manoscritto non si potè riavere prima del 1866, come rilevasi da una nota apposta sul foglio di guardia

(1) *Tutti e due i documenti originali sono nel T. V Miscellanee Maroniti.*

المذكور[٣٥]. وعليه فلا سبيل للارتياب بانه هو هو وسيظهر ذلك في محله بجلاء اكثر. ويوافق الآن ان نشير الى انه بينما كان المخطوط العربي في الشرق قبل ان نسخة المجمع الموما اليه الشرعية والمكتوبة باللاتيني أبقيت في خزانة مجمع الانتشار وذلك في الصفحة الرابعة من تقرير طبع في رومه سنة ١٧٤٤ عنوانه: « فيما يتعلق ببعض حوادث جرت في سوريا لدى الطائفة المارونية الخ ... »

١٥) وعاد الكاهن الياس سعد الى لبنان بعد غياب ٤ سنوات تقريباً وكان البطريرك الخازني قد توفي وانقسم الاساقفة الى حزبين وانتخبوا بطريركين. فتحول حق الانتخاب الى الكرسي الرسولي وعمد بنديكتوس الرابع عشر الى قطع دابر الشقاق فابطل الانتخابين السابقين وعين بطريركاً مارونياً سمعان عواد رئيس اساقفة دمشق ودفع سعد الى البطريرك الجديد الموجزات الرسولية

---

٣٥) حاشية المرتب: غير اننا لما كنا في روما السنة الماضية بحثنا عنها في خزانة مجمع الانتشار المقدس ولم نعثر عليها.

---

dello stesso codice nè (sic) termini seguenti. *Autografo Arabo del Sinodo Libanese del 1736 restituito a Mons. Delegato Apostolico* (Valerga) *della Siria dal Patriarca Maronita nell'Ottobre 1866.* Questo codice, esistente ora nell'Archivio di Propaganda, ha tutti i connotati designati nella surriferita ricevuta del Felici; e perciò non si può dubitare della identità, come meglio vedrassi a suo luogo. Intanto giova avvertire che, mentre il manoscritto arabo era già stato portato in Oriente, nella *Relazione* stampata in Roma nel 1744 «*Sopra alcuni accidenti accorsi* (sic) *nella Siria* presso la Nazione Maronita etc. (sic) si dice a pagina 4 esser rimasta nell'Archivio di detta Congregazione di Propaganda la *copia autentica* di detto *Sinodo* in lingua latina.

15) Dopo circa quattro anni di assenza fece ritorno al Libano il Sacerdote Felici, ma ivi trovò che il Patriarca Gazzeno era morto, e che i Vescovi, divisi in due partiti, avevano eletto due Patriarchi. Devoluta alla S. Sede la elezione del Patriarca per terminare lo scisma Benedetto XIV, annulate le precendeti elezioni, nominò a Patriarca de' Maroniti Simone Evodio Arcivescovo di Damasco. Al novello Patriarca consegnò il Felici a mezzo del Delegato Apostolico, Padre Giacomo da Lucca, tanto i Brevi quanto l'esemplare arabo del

ونسخة المجمع العربية[٣٦] وذلك بواسطة القاصد الرسولي الاب يعقوب دالوكا. واستلمها البطريرك مع اساقفته وقبلوا تثبيت المجمع وساروا كلهم بموجبه[٣٧]

البحث الثاني

لمحات تاريخية في الطبعتين العربية واللاتينية للمجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦

١٦) لم ينشر المجمع اللبناني بواسطة المطابع الا مرتين[٣٨] ففي المرة الاولى طُبع باللغة العربية سنة ١٧٨٨ بعناية البطريرك الماروني سيادة اسطفان. وفي المرة الثانية باللغة اللاتينية ١٨٢٠ بامر المجمع المقدس ولا بد من لمحة تاريخية في الطبعتين تزيد موضوع بحثنا ايضاحاً.

٣٦) حاشية المؤلف: قد أخذ كل ذلك عن الكتابتين الرسولتين « انه ليس بحكم بشري » بتاريخ ١٣ اذار ١٧٤٣ و « اخيراً لتهدئة » بتاريخ ١٦ من ذات الشهر والسنة. (ان الرسالة الثانية هي : Nuper ad sedandas وليس Nuper ad Nos كما يقول المؤلف)

٣٧) حاشية المؤلف: مجمل عدد ٢ صفحة ٥

٣٨) حاشية المعرّب: لا يغرب عن البال ان المؤلف كتب ذلك سنة ١٨٨٣

Sinodo (1). Ed il Patriarca una co' suoi Vescovi ne prese consegna, ed accettò la conferma del Sinodo cui uniformarono tutti la loro condotta (Som. N. II. p. 5).

Articolo 2

Cenni storici sulle edizioni araba e latina del Sinodo Libanese del 1736.

16) Due sole edizioni a stampa sono state fatte del Sinodo Libanese. La prima in arabo nel 1788 a cura del Patriarca Maronita Mons. De Stefanis, l'altra in latino nel 1820 per ordine della S. C. Dell'una e dell'altra è necessario dare breve relazione storica per maggior chiarezza della questione di cui si tratta.

(1) *Rilevasi tutto questo dalle lettere apostoliche* Quod non humano *dei 13 Marzo 1743,* e Nuper ad Nos *(sic) de' 16 dello stesso mese ed anno.*

في الطبعة العربية

١٧) بالرغم من تثبيت هذا المجمع بموجز خاص اصدره الكرسي الرسولي وبالرغم من وعد الروساء الموارنيين بالسير بموجبه لم تأتِ النتيجة مطابقة للآمال المعقودة ولا كانت مراعاة المجمع مهما كان السبب ، فورية كما كان يُرجى. وبما شوش النظام في ذلك الوقت شقاق مؤسف وكثير الخطورة نشأ بين الرهبان المدعوين جبليين لكونهم يقطنون اعالي لبنان والرهبان الحلبيين القاطنين بجوار حلب ، وطالت كثيراً مدة ذلك الشقاق فاثار شكوكاً جمة لما تُوغل فيه من مخالفات للنظام عظيمة ولما تُمسك به من احتقار للتأديبات البطريركية . فهاجت الامة هياجاً وهاج اعيانها وكذلك اساقفتها فناصروا هذا الحزب او ذاك من الرهبان المنشقين . وهكذا تخلخلت ممارسة السلطة البطريركية وضعفت . فرأى المجمع المقدس ان يتداخل مباشرة فكلّف حافظ الارض المقدسة الاب لويس دي بستيا بان يسعى للتوفيق بين المنشقين بالاتفاق مع البطريرك والاساقفة الاكثر نفوذاً على الاقل .

١٨) وطرب البطريرك طرباً عظيماً لهذا التدبير وشعر بنفسه قوياً باستناده

Dell'edizione araba

17) Benchè quel Sinodo fosse stato confermato con apposito Breve della S. Sede, e i Prelati Maroniti ne promettessero l'osservanza, tuttavia l'effetto non corrispose alla preconcepita speranza, nè l'osservanza del medesimo, qualunque ne fossero i motivi, fu così pronta come si sarebbe desiderato. Tra i disordini del tempo ebbe a deplorarsi il gravissimo dissidio che si eccitò fra i Monaci detti Montagnoli, perchè residenti nelle alture del Libano, e gli Aleppini, perchè abitanti nei pressi di questa città. Dissidio che fu ben lungo e scandaloso, avendo proceduto a notevoli infrazioni di disciplina con pertinace disprezzo delle censure inflitte dal Patriarca, con molta agitazione della nazione, de' suoi Notabili ed anche de' Vescovi che prendevano parte per l'una e per l'altra fazione de' Monaci dissidenti. Reso così vacillante ed incerto l'esercizio dell'autorità del Patriarca, la S. C. stimò intervenire direttamente commettendo al Custode di Terra Sancta P. Luigi di Bastia la conciliazione dei dissidenti, da procurarsi con intelligenza del Patriarca e de' Vescovi almeno più influenti.

18) Lietissimo il Patriarca di questa dispozione e sentendosi rafforzato

الى معاضدة الاب الحافظ من قبل السلطة الذي كان يتمتع ايضاً بنفوذ شخصي كبير . وعليه فقد رأى البطريرك موافقاً ان يغتنم الفرصة ويعقد مجمعاً يداوي به التهذيب الكنسي الساقط . والتأم المجمع في ايلول سنة ١٧٦٨ في دير مار يوسف غوسطا وشاء البطريرك ان يحضره الاب الحافظ بصفته قاصد الكرسي الرسولي . وبعد ذلك تمت بتخير مصالحة الرهبان . ويستحق الذكر القانون الثامن عشر من قوانين هذا المجمع وهو التالي :« اتفقوا الآبا جميعهم بقلب واحد ورأي واحد بانهم قابلين المجمع اللبناني المقدس وكل القوانين والرسوم التي حددها فيه الآبا . . . . وذلك لكونه ضرورياً ومفيداً لنظام طائفتنا المارونية سيما لكونه مثبت من الكرسي الرسولي المقدس وعزموا بانهم يحفظوه جميعاً . . . بغير خلاف ولا عذر ، وكل من الاساقفة يحفظ عنده نسخة المجمع ليتأملها جيداً حيناً بعد حين ويحرز كهنة رعيته على حفظ ما يخصهم من ذلك وكذلك فليُتلى في ديورة القانونية في المائدة اقله في العام مرّة »[٣٩] .

١٩) ان اعمال هذا المجمع التي دُعي بمجمع غوسطا والقوانين التي وضعت

٣٩) حاشية المعرب : لم يُعرب هذا القانون عن النص الطلياني بل نُسخ حرفياً عن نسخة عربية للمجمع .

dall'autorevole intervento del P. Custode, che godeva anche molta personale influenza, stimò opportuno profittarne per tenere un Sinodo a fine di provvedere anche alla decaduta ecclesiastica disciplina (sic). Il Sinodo si tenne nel Settembre 1768 nel monastero di S. Giuseppe di *Agosta*, e volle il Patriarca v'intervenisse il Padre Custode qual Delegato della S. Sede; dopo che si riuscì felicemente alla riconciliazione de Monaci. Fra i canoni dello stesso sinodo è rimarchevole il seguente n. 18 «Sono convenuti concordemente tutti li Padri con unanime consentimento di accettare il santo Sinodo Libanese, e tutti li canoni e decreti fatti in esso... essendo esso necessario e proficuo per il buon'ordine della nostra nazione Maronita, specialemente perchè fu confermato dalla S. Sede Apostolica; e tutti hanno risoluto di osservarlo... senza veruna scusa, pretesto e trasgressione: ciascheduno de' Vescovi tenga presso di sè una copia di esso Sinodo per ben considerarla in ogni tempo, e per far notare ai Sacerdoti della diocesi quello che spetta ad essi di osservare: e parimenti si legga ne' monasteri in tempo della mensa, almeno una volta l'anno».

19) Gli atti del Sinodo di *Agosta*, che così fu chiamato, e i canoni in esso

فيه دفعت الى المجمع المقدس ليفحصها كما جرت عليه العادة واصحبها البطريرك والاساقفة برسالة. وهاك ما ورد عنها في ملخّص التقرير المتعلق بالمجمع بتاريخ ٢٤ تموز ١٧٦٩: «ان سيادة البطريرك وكل اساقفة الطائفة المارونية يشكرون بكل تواضع الخ... ويقولون انهم عقدوا مجمعاً خاصاً وسنوا فيه قوانين مختلفة يرجون الكرسي الرسولي ان يثبتها ويضيفها الى المجمع اللبناني الذي ثبته بندكتوس الرابع عشر الطيب الذكر وذلك رغبةً منهم في اتقان النظام الكنسي ونظرًا لما هم عليه من احترام وخضوع للاوامر الرسولية ولتعليمات المجمع المقدس بصدد العمل بموجب المجمع اللبناني ... فمن جهة اولى انه لا بد من ان يقتني نسخة للمجمع المذكور ليس فقط كل من الاساقفة بل من الكهنة ايضاً ومن رؤساء الاديرة لان كل الخير الروحي وحسن نظام الكنيسة يتعلقان عليه. ومن جهة ثانية انه يصعب جدًا الحصول على تلك النسخة نظرًا لعدم وجود الطباعة ولبهظ مصروف النسخ بخط اليد. فلذلك ان البطريرك والاساقفة يتقدمون معاً من نيافاتكم بألحّ الطلبات والحّها لتتنازلوا وتأمروا بطبع المجمع الذي يشاؤون طبعه باللغة اللاتينية واللغة العربية بحرف[٤٠] سرياني».

٤٠) حاشية المعرب: اللغة العربية بالحرف السرياني هي ما نسميه الكرشوني

---

fatti furono rimessi alla S. Sede pel consueto esame con lettera dell'Episcopato e del Patriarca. Ed ecco come nel Ristretto della relativa Ponenza (24 Luglio 1769) se ne dava relazione «Essi Mons. Patriarca poi e tutt'i Vescovi della nazione Maronita rendono umilissime grazie etc... e dicono che appunto in ossequio degli ordini apostolici e delle istruzioni della S.C. riguardo all'osservanza del Libanese concilio, e all'esattezza della ecclesiastica disciplina, hanno adunato un sinodo particolare, e stabilito vari canoni che desiderano siano confermati dalla S. Sede e *aggiunti al Concilio Libanese*, già approvato dalla sa. me. di Benedetto XIV... Siccome però da una parte è necessario che di detto concilio ne abbiano copia non solo i Vescovi, ma anche i Curati e i Superiori de' Monasteri, dipendendo da esso tutto il bene spirituale e il buon'ordine della Chiesa; e dall'altra è molto difficile il poterlo avere per mancanza della stampa, e per le (sic) grave spesa che ci vuole a farlo trascrivere; così il Patriarca unitamente a suoi Vescovi porge all'EE. VV. le più efficaci istanze, affinchè si degnino di ordinare la impressione, la quale desiderrebbero che fosse fatta in due lingue, latina ed araba col carattere siriaco».

٢٠) واضاف البطريرك في رسالة خاصة[٤١] قائلاً :« وانا اكثر من الكل ارجو نياقتكم بكل الحاح ان ترتضوا وتسعوا بان تطبعوا معاً المجمع اللبناني والقوانين التي وُضعت حديثاً وذلك لازدياد منفعة هذا الاكليروس فيستغنوا عن الاعتذار بالجهل متى سنحت الفرصة لذلك .» وكتب ايضاً الاب لويس دي بستيا المذكور[٤٢] الى الحبر الاعظم والتمس منه ان يثبت بسلطانه الرسولي بحمهم المشار اليه المنعقد في غوسطا وان يأمر بنفس الوقت بدفعه للطبع مع المجمع اللبناني ويطبع لهم منها ما يشاؤون من النسخ . لان ذلك ضروري جداً جداً لاعادة قليل من التهذيب الكنسي المفقود تقريباً في تلك البلاد الشقية المفتقرة خاصة الى الكتب . ان الكرسي البطريركي يرزح تحت الديون الباهظة . . . ولذلك الاساقفة . . . يلتمسون المصروف اللازم » . وقد طُرح السؤال التالي (الثاني) في اجتماع الرابع والعشرين من تموز سنة ١٧٦٩ :« هل يجب ان يُؤمر بطبع المجمع اللبناني لمنفعة الطائفة المارونية » وأُجيب عليه بالنفي. ولم يتوصل حافظ الخزانة[٤٣] رغم ابحاثه الكثيرة الى معرفة سبب ذلك الرفض .

---

٤١) حاشية المؤلف : تاريخها ١٠ ك ١ سنة ١٧٦٨

٤٢) حاشية المؤلف : بتاريخ ١٠ ك ١ ١٧٦٨

٤٣) حاشية المعرب : ولكن الخوري الطيباني يقول : لم تتوصل الخزانة .

---

20) Il Patriarca, con speciale lettera (10 Xbre 1768) aggiungeva «ed io più di tutti ne prego istantemente l'E. V. a voler far si che *venga stampato in uno coi canoni ultimamente fatti il Libanese concilio* per maggior comodo di questo clero e per toglier loro all'occorrenza la scusa della ignoranza». Anche il suddetto P. Luigi da (sic) Bastia, (10 Decembre 1768) scrivendone al sommo Pontefice, lo pregava di confermare coll'Apostolica sua autorità il citato loro Concilio di Agosta (sic) e farlo *dare nel tempo stesso alla stampa unitamente all'altro concilio Libanese* in quella quantità che bramebbero, e che veramente sarebbe molto necessario per ristabilire alquanto la ecclesiastica disciplina, che in questi miseri paesi è quasi morta per la penuria che hanno specialemente di libri. E siccome in oggi la Sede patriarcale si trova sotto un grave peso di debiti... perciò i Vescovi... ricorrono per la necessaria spesa». Nella congregazione tenuta li 24 Luglio 1769 fu proposto il dubbio (2°): «Se debba ordinarsi la stampa del concilio Libanese per commodo (sic) della nazione Maronita» al quale si rispose *Negative*. Nè l'Archivio (sic), ad onta di molte ricerche, è riuscito a conoscere qual fosse il motivo di tale rifiuto.

٢١) وطال اجل الخلافات الخطيرة والبلبلات التي اوجدها بين الموارنة انتخاب الاساقفة خاصة وغير ذلك من مخالفات خطيرة للمجمع اللبناني . ولذلك عُين قاصداً رسولياً سيادة جرمانوس آدم مطران حلب الملكي . وهذا ارسل الى المجمع المقدس بتاريخ ٢٧ تموز ١٧٨٩ تقريراً ضافياً ذكر فيه ان البطريرك يقول انه لم يُقبل قط قرار المجمع اللبناني المذكور القاضي بفصل الرهبان والراهبات لان هذا القرار لا يمكن موافقته للحالة في جبل لبنان . واضاف (سيادة آدم) ما يلي: « لذلك صار بيني وبين سيادة البطريرك المشار اليه كلام كثير بصدد العمل بموجب المجمع اللبناني . فاجاب ان المجمع هذا رتبه سيادة المرحوم السمعاني وان البطريرك يوسف الخازن بطريرك الوقت رفض ان يشترك فيه فالتجأ سيادة السمعاني المذكور الى الحاكم وهو الامير ملحم فأوفد عشرة جنود ليجبروه على حضور المجمع. والبطريرك سمعان خليفته بين للكرسي الرسولي انه لا سبيل الى العمل بموجب بعض قوانين ذلك المجمع فلم يؤبه له: وسجن رسوله مع الاب توما البودي النائب العام للرهبان اللبنانيين . واما نسخة المجمع المقدمة فقد حُرّفت في الملاحظات المكتوبة على الهامش حيث ابدلت العبارات والقرارات بغيرها . ولذلك فالنسخات المأخوذة عن النسخات الاصلية يختلف بعضها عن بعض ولا ترجى الثقة بتاتاً . وبالرغم من ذلك فان

21) Non cessando i gravi dissidi e disordini che venivano presso i Maroniti, specialmente sulla elezione de' Vescovi ed altre gravi trasgressioni del Sinodo Libanese, fu destinato Delegato Apostolico Mons. Germano Adami Vescovo Melchita di Aleppo. Questo in data 27 Luglio 1789 inviò ampia relazione alla S. C., in cui dopo aver riferito, che il Patriarca asseriva, non esser mai stato accettato l'ordine del detto Sinodo Libanese circa la divisione de' Monaci dalle monache, e non esser tale disciplina adattabile allo stato del Monte Libano, aggiungeva quanto segue «Perciò fu tenuto lungo discorso tra me e il predetto Mons. Patriarca in ordine alla osservanza del Sinodo Libanese. Egli rispose che il Sidono fu composto dal gia Mons. Assemani, e che il Patriarca Giuseppe Gazeno allora vivente non voleva intervenirvi, e il detto Mons. Assemani ricorse all'Emir Melhen (sic) allora Governatore, il quale mandò dieci soldati per obbligarlo di star presente al Sinodo. Ed il Patriarca Simone suo successore rappresentò alla S. Sede l'impossibilità di osservare alcuni canoni di quel Sinodo, ma non fu inteso, anzi il suo Delegato fu messo nelle carceri insieme col Padre Tommaso Budi Vicario Generale

البطريرك قد دفع للطبع في مطبعة مار يوحنا الشوير نسخة تُعد صحيحة واصلية وقد بوشر طبعها الذي ربما انجز بمدة قصيرة[٤٤] وقد اجبر الرهبان على ذلك المرحوم السيد غندور سعد الحُوري الذي اخذ المصاريف على عاتقه . وانا قد زرت السيد غندور مستعيناً على ذلك بافرادٍ من عظماء طائفته واشعرته بان هذه النسخات لا توحي الثقة بتاتاً لاختلافها فيما بينها . وانه على كل حال يحسن صنعاً بارسال المال الى روما ليطبع هذا المجمع وفقاً للنسخة المذيلة بامضاآت القاصد والبطريرك والاساقفة ولكنه لم يرقه الانحياز الى رأيي مستنداً الى مشورة المعاكسين . وبعد ذلك طلبت من سيادة البطريرك النسخة الاصلية لارى فيها بعض نصوص في اول المجمع وآخره فاجابني انه لا يستطيع التخلي عنها اكثر من يوم او يومين فقط . وانا اعلم ان لديه نسخة غيرها . واذا شاءت نيافاتكم

٤٤) حاشية المؤلف : انه من الصعب ان نفهم ما كتبه سيادة آدم بُي في ٢٦ تموز سنة ١٧٨٩ قائلاً انه بُوشر طبع النشرة العربية بين هذه النشرة تحمل تاريخ ١٧٨٨ (ربما حلت الصعوبة اذا فرضنا ان السنة ١٧٨٨ هي تاريخ بدء الطبع لا تاريخ نهايته) .

de' Monaci Libanese; e la copia del Sinodo presentata fu alterata in que' luoghi ch'erano stati notati in margine, e cambiati con altre espressioni e decreti, e perciò le copie fatte sopra gli originali sonò diverse l'una dall'altra, nè meritano alcuna fede. Con tutto ciò il Patriarca ne ha presentata una copia esatta alla stamperia di S. Giovanni in Soairo, e come fosse l'originale: se n'è già cominciata la stampa e tra breve si spera di vederla finita (1), e che li monaci sono stati a ciò obbligati dal fu Signor Gandhur Sadel Curi, il quale s'incaricò delle spese: ed io ho visitato il Signor Gandhur per mezzo di persone ragguardevoli di sua nazione con avvertirlo che tali copie essendo tra loro differenti non meritano alcuna fede, e che in ogni modo sarebbe meglio di mandare il denaro a Roma per stampare quel sinodo secondo la copia sottoscritta dal Delegato dal Patriarca e dalli Vescovi. Ma egli non ha voluto aderire alla mia insinuazione appoggiato al parere de' contrari. Io di poi richiesi a Mons. Patriarca l'originale per rincontrare alcuni luoghi nel principio e nel fine di esso Sinodo. Egli rispose di non poter lasciarlo fuori di sue mani, se non che per uno o due soli giorni, quantunque io so che egli ne ha una seconda copia. Che se l'EE. VV. vogliono ne manderò loro un'esem-

(1) *Non può facilmente spiegarsi, come M. Adami ai 24 Luglio 1789 scrivo, essersi cominciata la stampa dell'edizione araba, mentre questo porta la data del 1788.*

فاني مرسل لكم نسخة عندما ينتهي الطبع فتطلعون حينئذٍ على الاختلاف القائم بين هذه النسخات والنسخة الاصلية المحفوظة لدى المجمع المقدس».

٢٢) وأبرز ذلك التقرير في اجتماع السابع من حزيران سنة ١٧٩٠ حيث طرح مع ما طرح من الاسئلة السؤال التالي (الثالث عشر) : « ما الذي ينبغي ان يجاب به سيادة القاصد بصدد طبع المجمع اللبناني الذي يقوم به السيد غندور» فاجاب المجمع : « يجب ان يرسل الى المجمع المقدس نسخة من الطبعة قبل انتشارها .» وكُتب ذلك الى سيادة آدم في ١٩ من حزيران ١٧٩٠ كما يلي : « انه بسبب الاضطراب العظيم الناتج عن الحرب في جبل لبنان يبدو بعيداً عن التصديق ان احداً باشر او اقلّه يتابع طبع المجمع اللبناني الذي امر به السيد غندور . وبالرغم من ذلك فان المجمع المقدس لا يكلفك فيما اذا تم ذلك العمل الا بان ترسل حالاً الى رومة نسخة منه معلقاً في هذه الاثناء توزيع النسخ الباقية الى ان تتم المقابلة بينها وبين النص الاصلي الموجود هنا في خزانتنا . ويمكنك ايضاً ان تنبه البطريرك وغيره من الاساقفة ليمتنعوا من ان يساعدوا في انتشار هذه الطبعة الى ان يُعترف بانها شرعية وصحيحة . » اما سيادة ادم[٤٥]

٤٥) حاشية المؤلف : «الاوراق الواردة» . «الموارنة» . مجلد ١٣ (الاوراق الواردة هي كتابات متعلقة باحدى الطوائف تصل الى المجمع المقدس فيوردها في اجتماعاته ويبحث فيها .

plare quando sarà finita la stampa; e allora comprenderanno la *diversità che passa tra queste copie e l'originale che si conserva presso la S. C.*».

22) Riferita questa relazione nell'Adunanza dei 7 Giugno 1790, fu proposto tra gli altri il seguente dubbio (*n.* 13) «Cosa debba rispondersi a Mons. Delegato intorno alla stampa del Sinodo Libanese, che si fa fare dal Sig. Gandhur». E la S. C. rispose «*Transmittatur exemplar S. C. antequam publiceturr*». Il che fu scritto a Mons. Adami li 19 Giugno 1790 como appresso «Quantunque non sembri verisimile, che in tanto turbamento cagionato dalla guerra nel Monte Libano siasi messo mano, o almeno si prosegua la stampa del Sinodo Libanese ordinata del Sig. Gandur (sic), con tuttociò se mai ciò fosse, questa S. C. non le dà altra incombensa (sic) se non di transmettercene subito a Roma un esemplare, sospendendo intanto la pubblicazione degli altri, fintanto che possa farsene il confronto col *testo originale che abbiamo qui nel nostro archivio*. E di ciò potrà anche avvisare Mons. Patriarca e gli altri Vescovi, acciocchè non diano mano al divulgamento di questa opera.

فقد اجاب في ٢٩ آب (حساب قديم) ١٧٩٠ بصدد هذه المسألة بالعبارات التالية :« اما طبع كتاب المجمع اللبناني وما يتعلق به فقد انتهى وقد اصدرت امرًا بالا يُوزّع شيء من النسخات الى ان يصل امر نيافتكم ومتى سافر احد من جهاتنا قاصدًا روما ارسل لكم نسخة مطبوعة . وقد طلبت من سيادة البطريرك الذيل الموضوع في آخر اعمال المجمع فاجابني بانه لا يوجد لديه نسخة واحدة منه ولم يطالعه عند احد . وقد عملت ما بوسعي لاصل اليه فلم اجده الى الآن عند احد.» وقد غادر سيادة ادم لبنان سنة ١٧٩٢ ولم يعلم احد اذا كانت النسخة العربية المذكورة ارسلت الى روما .

٢٣) وفيما يتعلق بشرعية المخطوط العربي المدفوع للطبع يقول كاتب المذكرة التاريخية[٤٦] انه نُسخ عن النسخة الاصلية العربية بخط المسجّل البطريركي جرجس حبيب الحاقلاني . لان هذا قد ترك في آخر المخطوط المذكور الكتابة التالية: « تم وانتهى في الرابع والعشرين من كانون الاول سنة ١٧٣٦ بيد كاتبه حبيب

٤٦) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١١ (قد نشر هذه المذكرة نقلًا عن نسخة بخط المطران بطرس البستاني المنوري بولس عبود الفغالي في كتابه : « بصائر الزمان في تاريخ البطريرك يوسف اسطفان : بيروت ١٩١١ ص ١٣٤-١٥١ من ذيل الكتاب .

fin tanto che non siasi riconosciuta autentica e genuina». Mons. Adami (1) li 29 Agosto (stil. vecch.) 1790 rispondeva su questo argomento ne' seguenti termini «Circa la stampa del libro degli atti del concilio Libanese già è terminata. Ho fatto un'ordine che non si distribuisca veruna copia finchè verra l'ordine delle (sic) loro EE. e quando partirà qualcheduno dalle nostre parti verso Roma manderò una copia stampata. Ed ho chiesto da Mons. Patriarca l'appendice messa nell'ultimo degli atti del concilio, mi ha risposto che non si trova presso di lui veruna copia affatto, e non l'ha letta presso nessuno; ed ho fatto il possibilie per trovarla e non l'ho trovata fino al presente presso alcuno». Mons. Adami parti dal Libano nel 1792, e non si conosce, che la detta copia araba fosse stata inviata a Roma.

23) Intorno all'autenticità del manoscritto arabo consegnato alle stampe, l'autore della *Memoria storica* (Som. II, p. 11) dice essere stato trascritto dall'originale arabo dal Notaro Patriarcale Giorgio Habib Echellense, di cui in fine di detto manoscritto trovavasi la seguente epigrafe: «E stato finito.

(1) *Cart. Rifer. Maroniti vol. 13.*

الحاقلاني في دير سيدة لويزة بكسروان . » وفي الاسفل تواقيع سبعة من المطارنة المشتركين في المجمع وهم يصرحون :

« لقد اتضح بعد المقابلة ان هذه النسخة مطابقة كل المطابقة للنسخة الاصلية التي ثبتها كل الحاضرين جلسات المجمع ووقعها وختمها سيادة البطريرك الكلي الاحترام ورؤساء الاساقفة والاساقفة الجزيلو الاحترام دون زيادة او نقصان في شيء بل نُسخت كلمة كلمة وحرفاً حرفاً ويشهد الله بذلك . أعطي في الايام الاخيرة من كانون الثاني سنة ١٧٣٦ » . اما النسخة المطبوعة والمحفوظة الآن في الخزانة فانها كانت تخص البطريرك حبيش المنتخب بطريركاً في ٢٥ من ايار سنة ١٨٢٣ . وبيان ذلك كتابة في جبهة النسخة : « من كتب الحبيشي . » واخرى في آخرها : « من كتب الكرسي البطريركي الماروني » وهي تحتوي ليس فقط على كتابة الخطاط بل وعلى تصريح الاساقفة المذكور . وعليه فلا سبيل للارتياب بان النسخة المدفوعة الطبع هي احدى النسخات التي امر بنقلها السمعاني والبطريرك حبالا بعد المجمع[٤٧] . وفضلاً عن ذلك ان مؤلف المفكرة

٤٧) حاشية المؤلف : راجع المقطع ١١ (من هذا المقال) .

e terminato ai 24 Decembre 1736 col pugno dello scrivente Habib Echellense. nel convento della Madonna di Loaize del Chesroano». Sotto poi vi erano le firme di sette Vescovi intervenuti al Sinodo, i quali dichiaravano: «E stato collazionato questo esemplare, e si è trovato interamente conforme all'originale che fu approvato nel Sinodo alla presenza di tutti nelle sessioni, e che fu firmato, e sigillato dal Rmo Mons. Patriarca, e dagli Archivescovi e vescovi molto Reverendi senza aggiungervi, e togliere cosa alcuna, *ma ad verbum et litteram*, come Dio ne è testimonio dato gli ultimi giorni di gennaro dell'anno 1737». Nella copia stampata che ora conservasi in Archivio, la quale appartenne al Patriarca Habaisci, creato Patriarca il 25 Maggio 1823, come rilevasi dalla iscrizione in fronte: *Ex libris Habaisci*, ed in fine: *Ex libris Sedis Patriarcalis Maronitarum*, si leggono tanto l'epigrafe del calligrafo, quanto il surriferito attestato de' Vescovi. Onde non può dubitarsi che la copia data alle stampe non sia una di quelle ordinate dal Patriarca e dall'Assemani appena terminato il Sinodo (§. 11). Inoltre il sullodato autore della *Memoria storica* afferma nel citato luogo che il suddetto esemplare.(sic) presentato alle stampe, non differiva dall'originale arabo, sottoscritto dai Padri del Sinodo, e mandato in Roma, se non «in alcune espressioni non importanti, le quali erano state

التاريخية المشار اليه يقول في المحل المذكور ان النسخة الموسا اليها والمدفوعة للطبع لم تكن لتختلف عن النسخة العربية الاصلية التي وقعها آباء المجمع وأرسلت الى روما الا في بعض تعابير تافهة كان شطب فوقها في النسخة الاصلية المذكورة وقد اعيدت لها قوتها ابان النقل (قد يكون السمعاني وابا. المجمع عندما قوبلت النسخات كما ذكر رأوا حسناً ان يقولوا ذلك) مما يسهل ظهوره للمتفحص بامعان .»[٤٨] فهذا ، والحق يقال ، ليس صحيحاً بكامله (كذا يقول سيادة ڤالرجا الذي فحص في الشرق المخطوط المذكور) اذا صح ان الطبعة العربية نُقلت بامانة عن المخطوط الثاني هذا . لانه يظهر من مجموعة الفقرات المختلفة ان الطبعة العربية تنقل مراراً كثيرة فقرات من النص اللاتيني مشطوباً فوقها في النص الاول العربي الشرعي[٤٩] . وقد يدل ذلك على ان اصلاحات كهذه اتى بها آباء المجمع في الاجتماعات التي سبقته ثم عدلوا عنها فيما بعد اما ابان انعقاده اما بعده »[٥٠] .

٤٨) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٣

٤٩) حاشية المؤلف : ان سيادة ڤالرجا يسمي باستمرار شرعياً المخطوط او المشروع العربي الذي فحصه وثبته اباء المجمع بتواقيعهم واختامهم .

٥٠) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٤ مقطع ١٤

scancellate sull'originale suddetto e le quali nel copiare furono restituite al loro vigore (forse che l'Assemani, ed i Padri nel collazionare gli esemplari, come abbiamo detto, hanno poi creduto bene di fare così) come si può vedere da chi lo considera bene». (Som. N. II, p. 12). Il che a vero dire (sono le parole di Mons. Valerga, il quale ha esaminato in Oriente il detto manoscritto) non è del esatto, se è vero che l'edizione araba rappresenti fedelmente questo secondo manoscritto; poichè, come può scorgersi nella raccolta delle varianti, l'edizione araba non rade volte riproduce passi del testo latino che si scorgono cancellati nel primo autentico (!) arabo, il che sembrerebbe indicare che simili correzioni fatte nei congressi preliminari, vennero poscia abbandonate dai medesimi Padri, o nella celebrazione del Sinodo, o dopo di esso» (Som. n. IV, §. 14).

(!) *Mons. Valerga chiama costantemente autentico il manoscritto ossia schema arabo esaminato ed approvato colle sottoscrizioni, e sigilli dai Padri del Sinodo.*

٢٤) ولكن ملاحظة سيادة قالوجا تستند الى افتراض مغلوط فيه اذ انه يُسلم بان كل الفقرات التي تظهر الآن مشطوباً فوقها او مضافة في المخطوط العربي الاول قد شطب فوقها او اضافها الآباء في الاجتماعات السابقة المجمع . بينما ان المخطوط عندما كان في روما قيد التثبيت لم يكن يحتوي على نصف الشطب والزيادات التي تُرى فيه اليوم ويُظهر ذلك تقريرُ الاب توما البودي فاحص المجمع . وبالرغم من ذلك فانه على جانب عظيم من الصحة ان الطبعة العربية بدلاً من ان تبتعد عن النص اللاتيني تقترب منه اذ انها تركت في مواضع كثيرة اصلاحاً او شطبة حواها المخطوط العربي . واثباتاً لذلك يُعرض على نيافاتكم بعض الامثلة لتنظروا فيها :

١ — في الطبعة العربية صفحة ٢٧ يُذكر بين الاعياد المتفقة عيد جسد المسيح كما في الطبعة اللاتينية صفحة ١٦[٥١] واما في المخطوط العربي فانه مشطوب فوقه[٥٢] .

٢ — ان الطبعة العربية صفحة٥٢ تحوي مقطع الطبعة اللاتينية بكامله[٥٣] :

٥١) حاشية المرتب : راجع تعريب نجم صفحة ٣٦

٥٢) حاشية المرتب : سنرى سبب تلك الشطبة عندما نعرب وننشر تقرير الاب البودي

٥٣) حاشية المؤلف : صفحة ٢٣ عدد ٤ (تعريب نجم صفحة ٥٣).

24) Quantunque l'osservazione di Mons. Valerga poggi sopra un falso supposto; nel concedere cioè che *tutti i testi, i quali si vedono ora cancellati od aggiunti nel primo manoscritto arabo siano stati cancellati od aggiunti dai Padri nei congressi preliminari*, imperocchè, come si vedrà dalla relazione del P. Tommaso Budi revisore del Sinodo, quando il manoscritto trovavasi in Roma per l'approvazione, appene conteneva la metà delle cancellature od aggiunte che oggi si scorgono in esso; ciò non ostante, è pur troppo vero, che l'edizione araba, anzichè allontanarsi dal testo latino, in molti luoghi ha abbandonato o la correzione o la cancellatura del manoscritto arabo, e si è avvicinato a quello. In conferma di ciò si sottopongono all'esame dell'EE. VV. alcuni esempi:

1) L'edizione araba p. 27, annovera tra le feste mobili *Festum Corporis Christi*, come si ha nell'edizione latina p. 16; ma nel manoscritto arabo si trova cancellata.

2) Edizione araba p. 52, contiene tutto il paragrafo d'elledizione latina

« اما مسحة التثبيت الخ ... » فهذا المقطع وجيز جداً في المخطوط ولا يعبر الا عن المعنى المهم .

٣ — قسم ٢ باب ٧ [٥٤] عدد ٧ : ان مقطع الطبعة اللاتينية : « اما الرهبان المرخص لهم في ادّخار الزيت المقدس لحاجتهم فقط ... والا حلّت بهم العقوبات الشديدة التي يحتكم بها الرئيس المكاني » موجود بغير نقص في الطبعة العربية ولكنه مشطوب فوقه في المخطوط او المشروع العربي .

٤ — قسم ٢ باب ١٤ عدد ١٩ : ان الطبعة العربية والنص اللاتيني يحويان : (لا يجوز رسامة المجنونين ...) « الا ان يفسح لهم السيد البطريرك السامي الاحترام . ولكن هذا التفسيح ينبغي ان يقتصر على النادر ... وان لا يتناول غير الذين يمنعهم الناموس البيعي من الدرجات المقدسة » : فالجملة كلها مشطوب فوقها في المخطوط العربي .

٥ — المحل نفسه عدد ٥٠ تطابق الطبعة العربية والنص اللاتيني في اهمال الملاحظة التالية في هامش المخطوط : « ولكن السيد البطريرك يحق له ان يرسم في بجمع اساقفته اياً كان من الكاثوليكيين ومن اية امة كان ولا مانع في ذلك البتة » .

٥٤) حاشية المرتب : الصواب باب ٨

٥٥) حاشية المؤلف : صفحة ١١٦ (نجم صفحة ٢١٠).

p.33,n. 4 : *In pso vero confirmandi unctione* etc. quale paragrafo è assai conciso nel manoscritto, e non rende se non il senso principale.

3) Parc. II, cap. VII, n. 7. il paragrafo dell'edizione latina: Monachis vero, quibus in proprium tantum usum haberi sanctum oleum permittitur... sub gravibus poenis arbitrio ordinarii, trovasi integralmente nell'edizione araba, ma è cancellato nel manoscritto ossia *schema* arabo.

4) Part. II, cap. XIV, n. 19, l'edizione araba legge col testo latino (Ordinari non possunt furiosi...) *sine dispensatione Rmi Dni Patriarchae, quae tamen raro... et iis tantum concedenda est, quos jus Ecclesiasticum a sacris arcet Ordinibus.* Nel manoscritto arabo vedesi cancellato tutto il periodo.

5) Ibid. n. 50 L'edizione araba si è attenuta al testo latino nell'omettere la seguente nota marginale del manoscritto: *Sed Dus Patriarcha potest ordinare in Synodo Episcoporum quemcumque catholicum cuiuscumque nationis. Et in hoc nullum adest impedimentum.*

٦ — قسم ٣ باب ٢ عدد ٣ : ان الطبعة العربية وفقاً الطبعة اللاتينية[٥٦] تورد هذا المقطع بكامله :« جرياً على رسوم آبائنا هذه اننا نثبت للخورنسة الاسقفيين ولرؤساء الاديار الكهنة المذكورين ازلماً بيلطة رسامة القارئين والمرتلين الخ ... » فان هذا المقطع مشطوب فوقه في المخطوط وقد كتب بدله ملاحظة على الهامش وهي :«اما الآن فان هذه الرسامات محفوظة للاساقفة ولا تمنح قط للمذكورين سابقاً .

٧ — المحل نفسه باب ٤ عدد ١٧[٥٧] «ان هذه الجملة من الطبعة اللاتينية: « اما الذين قضوا مدة طويلة في الرهبنة وعليهم مسحة تقى فعلى السيد البطريرك ان يتسمح معهم في الفترات الماز ذكرها .»فقد شطب فوقها في المخطوط ولكنها ذكرت في الطبعة العربية .

٨ — المحل نفسه عدد ٢٨ . يتفق الطبعة العربية والنص اللاتيني[٥٨] في عبارات نهي الزائرين عن ان يطلبوا ابان زيارة الابرشيات اكثر مما جرت العادة عليه :« وان تجاسر احد (لا قدر الله) ان يأخذ شيئاً فوق ما ذكر في كل المواطن السابقة الذكر فليغرم برد ضعف ما اخذه في خلال شهر ويعاقب بعقوبات

٥٦) حاشية المعرب :والصواب ١٦ راجع نجم صفحة ٢٧

٥٧) حاشية المؤلف : صفحة ٢٤٣ (تعريب نجم صفحة ٢١٦) .

٥٨) حاشية المؤلف : راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٤٧ (تعريب نجم صفحة ٢٠٤) .

6) Part. III, cap. II, n. III. L'edizione araba conformemente alla latina p. 191, riporta tutto il paragrafo: *His igitur Patrum sanctionibus inhaerentes, Chorepiscopis et Abbatibus praesbyteris supradictis potestatem ordinandi lectores et cantatores confirmamus* etc.; quale paragrafo è stato cancellato nel manoscritto, e sostituito dalla nota marginale: *Sed nunc huiusmodi ordinationes reservantur Episcopis, et non amplius supradictis conceduntur.*

7) Ibid. cap. IV, n. 17. Il comma dell'edizione latina p. 227: *Pie vero diuque in Monachorum Ordine versatis, tempora a Patriarcha contrahi possunt*, cancellato nel manoscritto, è riportato nell'edizione araba.

8) Ibid. n. 28. Parlandosi della proibizione fatta ai Visitatori di esigere nella visita della Diocesi più di quello che vien concesso per consuetudine, l'edizione araba è unisona còl testo latino, p.242: *Quod si quisquam (quod absit) aliquid amplius in supradictis omnibus casibus accipere praesumserit, is praeter*

أخرى على مقتضى رأي الاسقف او المتروبوليت او السيد البطريرك السامي الاحترام من غير ان يأمل العفوَ والصفح . » فكل هذا قد شطب فوقه في المخطوط العربي .

٩ — المحل نفسه عدد ٣٢ من الطبعة اللاتينية[٥٨] . وكذلك قل عن الفقرة التالية : « يكفي الاسقف (عندما يمضي في محاكمة الاكليريكيين الى حد الحط) ان يستعين برؤساء من ذوي التاج والعصا » فانها ذكرت في الطبعة العربية بالرغم من انه مشطوب فوقها في المخطوط .

١٠ — المحل نفسه عدد ٣٤. وكذلك قل ايضاً عن جملة النص اللاتيني[٥٩] التي تذكرها الطبعة العربية بامانة : « وكذا حكم القانونيين الذين وان كانوا لا يلتزمون ان يؤدوا العشور للاساقفة عن العقارات والاملاك القديمة . بيد انه يتحتم عليهم اداؤها بالنظر الى الاملاك التي اكتسبوها حديثاً الا ان يعفوا بانعام من السيد البطريرك السامي الاحترام.» فقد شطب فوقها اولاً في المخطوط ثم عُدّلت كما يلي : « يتحتم على القانونيين ايضاً اداء العشور للاساقفة عن العقارات والاملاك القديمة وعن التي اكتسبوها حديثاً . »

٥٩) حاشية المؤلف : راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٥٤ (تعريب نجم صفحة ٤١٣) .

dupli restitutionem citra mensem faciendam, aliis etiam poenis arbitrio Episcopi. aut Metropolitani, seu Rmi Dni Patriarchae absque ulla spe veniae multetur, Tutto questo è stato cancellato nel manoscritto arabo.

9) Ibid. n. 32. Lo stesso si è verificato del comma, edizione latina p. 247: *Episcopus* (procedendo contro i Chierici *usque ad depositionem*) *adhibeat assistentes sibi Abbates usum Mitrae et baculi habentes;* che viene riportato dall'edizione araba, quantunque cancellato nel (sic) manoscritto.

10) Ibid. n. 34. Parimenti il periodo del testo latino, p. 254, riferito fedelmente dall'edizione araba: *Idem dicendum de Regularibus, qui etsi non tenentur de antiquis agris et praediis decimas Episcopis solvere, ratione tamen praediorum de novo acquisitorum debent decimas Praelatis, nisi a Rmo Dno Patriarcha privilegium obtinuerint;* nel manoscritto fu prima cancellato, e poi modificato come segue: *Item Regulares tenentur decimas Episcopis solvere tum de antiquis, tum de novo acquisitis agris et praediis.*

١١ – قسم ٣ باب ٦ عدد ٢[٦١] : « ان يُسيّر (البطريرك) امامه راية الصليب اينما كان ما عدا مدينة روما وحيث حل الحبر الاعظم او قاصده مقلدًا شارات المقام الرسولي ». ان الكلمات المشار اليها بخط شطب فوقها في المخطوط واما في الطبعة العربية فقد ذكرت بكاملها.

ويمكن ان يضاف الى كل ذلك المقطع الذي يعود الى تركيز الصليب البطريركي في كنائس الاديرة[٦١] وكل المقطع المتعلق بادارة راهبات رهبنة جبل لبنان[٦٢]. فهذان المقطعان بالرغم من انه مشطوب فوقهما في المخطوط قد ذكرا بكاملهما في الطبعة العربية.

تكفي هذه الامثلة القليلة لتثبت ان الموازنة كانوا بعيدين عن اخراج طبعة مباينة لمشروع المجمع العربي ومختلفة عنه. وقد حاولوا بالعكس ان يقربوها من النص اللاتيني وذلك بالرغم من انها بقيت مختلفة عنه كل الاختلاف في بعض النقاط كما سيظهر في الفصل التالي..

٦٠) حاشية المؤلف : راجع الطبعة اللاتينية صفحة ٢٦٠ (تعريب نجم صفحة ٤٣٣).

٦١) حاشية المؤلف : قسم ٤ باب ٢ عدد ٢ صفحة ٢٨٥ من الطبعة اللاتينية (تعريب نجم صفحة ٤٦١–٤٦٣).

٦٢) حاشية المؤلف : المحل نفسه باب ٣ عدد ٣ صفحة ٣٠٨ وتوابعها من الطبعة اللاتينية (نجم صفحة ٥٠٠).

11) Parte III, cap. VI, n. 2, p. 260 dell'edizione lat. *Crucem ante se deferre potest* (Patriarca) *ubique terrorum, excepta Urbe Roma, et ubicumque Summus Pontifex praesens extiterit*, AUT EIUS LEGATUS UTENS INSIGNIIS APOSTOLICAE DIGNITATIS. Le parole rimarcate, cancellate nel manoscritto, sono fedelmente riportate nell'edizione araba.

A tutto ciò si potranno aggiungere il brano che riguarda il modo d'innalzare avanti le Chiese dei Monasteri la Croce patriarcale (Part. IV, cap. II, n. 2, p. 285 dell'edizione latina); e tutto il paragrafo concernente il Regime delle Religiose della Congregazione del Monte Libano (ibid. cap. III, n. 3, p. 308 seg. ed. lat.); i quali, sebbene cancellati nel manoscritto si leggono integralmente nell'edizione araba.

Bastano questi pochi esempi per dimostrare, che i Maroniti, lungi dal fare un'edizione infedele, e discordante dello *schema* arabo del Sinodo, hanno anzi procurato di avvicinarla al testo latino, quantunque sia rimasta da questo in altri punti immensamente discorde, come si vedrà nel Capo seguente.